2- التّراث الإسلامي في مسرح «عبد الرّحمن الشّرقاوي» ثنائيّة ثأر الله أنموذجاً

Abdel Rahman El Sharkawy Theatre (Duality, God's Revenge (as a model

بقلم الباحث : آدم حسام الضّيقة

باحث في مادة اللغة العربية /جامعة الجنان/كلية الآداب/طرابلس-لبنان

Adam Houssam El-Dika

(Professor at Al-Maaref University)

Dikaadam0@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022 /6/19 تاريخ القبول: 2022 /6/25

الملخّص :

استلهم عبدالرّحمن الشّرقاوي عناصر مسرحيّتيه من التّراث الإسلامي وأعاد تنظيمها بما يتناسب ورؤيته المعاصرة؛ فهو استوحى الأحداث من حياة الحسين بن علي عليهما السّلام كاشفاً الزيف التّاريخي وملتزماً الحقيقة التّاريخية ومعبّراً، في الوقت عينه، من خلالها عن ظواهر عاشتها مصر في أوائل السّتينات. واستعان، أيضاً، بشخصيّات عاصرت حركة بطله الثّوريّة ليعزّز مفهوم الصّراع من جهة، ويكشف حتميّة مواجهة الفساد والظلم من جهة أخرى.

كذلك الأمر، أعطى الشّرقاوي مسرحه عمقاً دلالياً إسلاميًّا من خلال الإفادة من آيات قرآنيّة وأحاديث شريفة وربطها بالإصلاح ومحاربة الحاكم المفسد.

Abstract:

Abd al-Rahman al-Sharqawi drew inspiration from the elements of his plays from the Islamic heritage and reorganized them in accordance with his contemporary vision. It was inspired by events from the life of Hussein bin Ali, peace be upon them

both, revealing the historical falsity and adhering to the historical truth and expressing, at the same time, through it the phenomena that Egypt experienced in the early sixties. He also used personalities who lived through his hero's revolutionary movement to reinforce the concept of conflict on the one hand, and to reveal the inevitability of confronting corruption and injustice on the other hand.

Likewise, Al-Sharqawi gave his theater an Islamic semantic depth by benefiting from Quranic verses and noble hadiths and linking them to reform and the fight against the corrupt ruler.

تمهيد

إنّ ثراء المادّة التّراثيّة وقابليتها للحياة سمح لكثير من الأدباء بالعودة إليها، واستخراج عناصرها، وتقديمها بشكل يتلاءم مع الفكرة المُراد التّعبير عنها مثل: أحمد شوقي، وتوفيق الحكيم، وعزيز أباظه، وباكثير، وعبد الرحمن الشّرقاوي، وعبد الصّبور، وألفريد فرج، وغيرهم.

يلجأ الكاتب المسرحي إلى التّراث بوصفه وسيلة فنّيّة «حتّى لا يسقط في المباشرة الّتي تحدّ من جماليّة الإبداع»[1] من جهة، ويتفاعل مع حقيقته التّاريخيّة ويحمّله دلالات معاصرة من جهة أخرى.

فالأديب، إذن، بانتمائه إلى التّراث يستطيع أن يتصرّف فيه بالإضافة أو الحذف، كما يمكنه صياغته صياغة جديدة تنهض بمواقفه الفكريّة وأحاسيسه وقضاياه وهمومه، إلاّ أنّ توظيف المادّة التّراثيّة يتطلّب وعياً بها، وبدورها التّاريخي اللذين يمثّلان «القدمين اللتين يمشي بهما التّراث، واللتين تقودان خطواته وتوجهانه؛ فالوعي بالتراث دون الوعي بالدّور التّاريخي من شأنه أن ينتهي بهذا التّراث إلى الجمود»[2] ، كما يتطلّب بحثاً دقيقاً عن السّمات الدّالة في الشّخصيّة، أو الأسطورة حيث إن «بعض الشّخصيّات لا

(1). انتصار خليل الشّنطي: «القضايا الفكريّة والتّقنيّات الفنّيّة في مسرح معين بسيسو الشّعري»، ص. 189.

(2). عز الدّين إسماعيل: «توظيف التّراث في المسرح»، ص. 167.

تصلح موضوعاً معاصراً على الاطلاق، ولا بدّ للشّاعر من قراءة التّراث قراءة عميقة من خلال رؤية علميّة وفلسفيّة شاملة»[1] . بمعنى أنّه يجب الانتقال من مرحلة الاحتذاء الكامل بالتّراث إلى مرحلة الاستلهام الواعي الّذي يستطيع الفنّان، من خلاله، «استغلال الماضي في ابتكار شيء جديد»[2] عبر الإفادة من شخوصه، وحكاياته، وبثّها بشكل جديد يحمل هموم الفنّان ورؤاه.

ومهما يكن من أمر، فإنّ استلهام التّراث يكون من خلال الجمع بين الأصالة والمعاصرة، أمّا توظيف التّراث، فيتشكّل عبر استلهام ما ورثناه من إنجازات أدبيّة وفنّيّة، وإعادة تنظيمها وصياغتها بما يتناسب ورؤية الأديب. وهذا يتطلّب، في رأيي، ثقافة واسعة وفكراً واعياً لأهمية التّراث في ترسيخ الهويّة القوميّة من جهة، والتّجديد في الأشكال المتوارثة للأدب من جهة أخرى، فـ «التوظيف يعني الأسلوب الأفضل الّذي لا يتمّ فيه حشد العناصر الأسطوريّة، وحشرها، إنّما عن طريق إحيائها من جديد»[3] . وهذا ما ذهب إليه السيّد محمود في حديثه عن عصريّة التّراث الّتي «تعني أن نبصر جذور غدنا الّذي نريده مشرقاً في الصّفحات المشرقة من التّراث، ونجعل قسمات العقلانيّة في تراثنا زاداً طيّباً، وروحاً سارية في ضمير الأمّة، وعقلها، وبذلك وحده يصبح التّراث طاقة فعّالة»[4] .

خاض الأديب عبد الرّحمن الشّرقاوي غمار تراثه الغنيّ بالأحداث التّاريخيّة الإسلاميّة؛ ففي كتابه «محمّد رسول الحرّيّة» تطرّق لسيرة المصطفى ﷺ ونضاله وسعيه إلى نشر الحبّ والرّحمة بين النّاس أجمعين، وتقصّى مواقف العلماء والفقهاء في كتابه «أئمة الفقه التّسعة»، وعرض حياة علي بن أبي طالب عليه السّلام في مؤلّفه «علي إمام المتّقين»، وتناول ثورة الحسين بن علي عليهما السّلام في مسرحيّتيه «الحسين ثائراً»، و«الحسين شهيداً» .

سنحاول، في ما يلي، أن نبيّن نهج استلهامه للتّراث في ثنائيّة «ثأر الله»، وكيفيّة تعامله مع أنواعه المتعدّدة لأنّ إبداع الكاتب مرهون بدرايته بالمادّة التّراثيّة، وطريقة توظيفها.

تأخذنا المسرحيّة في جزأيها إلى عام ستّين للهجرة، وتقع أحداثها في أماكن مختلفة،

(1). عبد الوهّاب البيّاتي: «تجربتي الشّعريّة»، ص. 32.
(2). م.ل. رونتال: «شعراء المدرسة الحديثة»، ص. 34.
(3). يحيى البشتاوي: «توظيف التّراث في المسرح العربي»، ص. 120.
(4). محمود أحمد: «عصرنة التّراث»، ص. 113.

من أبرزها : كربلاء، وبادية الشّام، ودمشق.

اختار الكاتب المرحلة الأخيرة من حياة الحسين لأنّ الأحداث الدّراميّة تتوالى فيها بشكل متنامي، والتزم الحقيقة التّاريخيّة في مسرحيّته :

« الحسين :

قسماً بالله ما أنشد فتنة

أنا لا أنشد ملكاً بينكم

فأنا أزهد أهل الأرض في هذا

- وإن كان لي الحقّ عليكم -

إنّما أنشد أن أصلح في أمّة جدّي ما استطعت

إنّما أنشد أن أرفع جور الحاكم الظّالم عنكم »[1]

حاول الحسين كشف الزّيف الّذي سعت السّلطة الظّالمة إلى نشره بين عامّة النّاس؛ فهو لم يطلب جاهاً، أو ملكاً، بل نشد الإصلاح في أُمّة جدّه الّتي اعتراها الفساد، وانتشر فيها الظّلم.

إنّ تصدير الحديث بالمصدر (قسماً) يؤكّد ما تلا الضّمير المخاطب (أنا)، وينفي، في المقابل، زعمَ المحرّضين على الفتنة. كما أنّ ارتباط (إنّ) بـ (ما) الكافّة والمكفوفة تكشف حرص الحسين على ترسيخ القيم الإسلاميّة الّتي جسّدتها رسالة جدّه رسول الله ﷺ.

قدّم الشّرقاوي بطله الحسين طبقاً للمفاهيم الإسلاميّة، وليس للقواعد الأرسطيّة كما يدّعي البعض؛ فالبطل المأساوي يُعرّف بأنّه «الشّخص الّذي ليس في الدّرجة القصوى من الفضيلة والعدل، والّذي يتردّى في الشّقاوة والتّعاسة [لتحقيق عمليّة التّطهير] لا بسبب رذيلة أو شرّ، ولكن بسبب خطأ ما أو سوء تقدير »[2] .

ومهما يكن من أمر، فإنّ تحوّل البطل الأرسطي من السّعادة إلى الشّقاء من خلال تصادمه المباشر مع القدر يثير في نفس القارئ عاطفتي الشّفقة والخوف اللتين تعلّلان دوافع البطل وسلوكه. أمّا بطل الشّرقاوي، فقد أطلق ثورته مُدركاً حتميّة الشّهادة من أجل

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 31.
(2) أرسطو: «فنّ الشّعر»، ص.131.

صون التّعاليم الإسلاميّة من جهة، وإصلاح ما أفسده الحاكم من جهة أخرى .

« الحسين :

بأبي أنت وأمّي يا رسول الله إذ أبعد عنك

وأنا قرّة عينك

أنا إن بايعت للفاجر كي تسلم رأسي

أو لكي يسلم غيري.. لكفرت

ولخالفتك فيما جئت للنّاس به من عند ربّك

وإذا لم أعطه البيعة عن كره قتلت !

وإذا عشت هنا كي أحشد النّاس عليه

خاض من حولك بحراً من دماء الأبرياء ! ..

إنّني أخرج كي أنقذ أعناق الرّجال

إنّني أخرج كي أصرخ في أهل الحقيقة :

أنقذوا الدّنيا من الفوضى وطغيان المخاوف »[1]

يكشف المشهد السّابق ألم الحسين الّذي ألمّ به نتيجة وضعه بين خيارين : يتمثّل الأول في الرّضوخ للحاكم المفسد وبيعته حرصاً على دماء المسلمين، ويتجسّد الثّاني في الخروج عليه، والاستشهاد في سبيل الله صوناً لما جاء به المصطفى ﷺ من عند الله. واستخدم الكاتب . لهذه الغاية . تقنيّة المونولوج الّذي يُعدّ «وسيلة لتقديم القارئ مباشرة إلى الحياة الدّاخليّة للشخصيّات دون أيّ تدخّل بالشّرح، أو التّعليق من جانب الكاتب»[2] للولوج إلى عالم الشّخصيّة الباطني، وما يختلج في نفسها من أفكار ومشاعر في صورة تحاور نفسي صادق دون أيّ إملاء منه كي يثير مشاعر القارئ من جهة، ويبرّر الخروج على مفهوم المُلك العضود من جهة أخرى.

لقد وظّف الكاتب هذه التّقنيّة في أكثر من مشهد ليشارك القارئ عذاب بطله النّفسي

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 35، 36.
(2) رينيه ويليك، أوستن دارين: «نظريّة الأدب»، ص. 311.

النّاتج عن الانحدار القيمي الّذي ساد عصره من جهة، ويبرز إيمان وثبات الحسين الّذي ألقى الحجّة على أعداء دين الله، وتقبّل قدره راضياً بمشيئته من جهة أخرى:

« الحسين :

ربّي.. إلى من توكل العبد الضّعيف؟

أنا ذا لجأت إليك يا ذا الحول والجبروت يا ربّ الجلالة

فليفعل الأعداء بي ما يشتهون

أنعم عليّ بفيض نور بصيرتك

أنعم عليّ برحمتك

ليظلّ قلبي قلعة للحبّ لا تتسلّق الأحقاد فوق جدارها

يا منتهى الرّغبات يا أملي وغاية كلّ غاية

أنت البداية والنّهاية »[1]

إنّ هذه المناجاة تظهر طهر قلب الحسين وتعلّقه بربّ العزّة النّاصر لعباده المستضعفين، كما تبرز تطلّعه إلى القضاء على الفساد حماية لحقوق المسلمين.

لم تقتصر الإفادة من التّراث الإسلامي على الحسين بن علي؛ فالكاتب وظّف شخصيّات عاصرت حركته الثّوريّة «لتكون معادلاً فنّيّاً لموقف معاصر »[2] منها : زينب، ابن عوسجه، زهير بن القين، حبيب بن مظاهر..

« زينب :

الرّجال اليوم لا يرضون إلاّ بملك

لم يعد بعد مكان لإمام أو خليفة

أهدرت كلّ التّقاليد الشّريفة

إنّهم لا ينشدون اليوم إلاّ حاكماً يعطي ويمنع

لم يعد للشّرع سلطان على النّاس فنحن الآن في عصر البدع

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص.37.
(2) رجاء عيد: «دراسة في لغة الشّعر»، ص. 149.

عربد الشّيطان في الأسواق والنّاس جميعاً يتبعونه..

محمد :

دولة قامت على الأطماع والخوف فماذا أنت صانع ؟»[1]

عبّر الشّرقاوي من خلال شخوصه عن ظواهر معاصرة ترتبط بعصرنا بوشائج كثيرة، وتشي بظروف عاشتها مصر في أوائل السّتّينيات، منها : الظّلم، والفساد.

يظهر الحوار السّابق بعض الظّواهر المقيتة الّتي قضت على الرّكائز الإسلاميّة؛ فالحاكم يوسّع نفوذه بشراء الذّمم تارة، وبالتّرهيب تارة أخرى ناعياً التّعاليم الشّريفة الّتي جاء بها محمدﷺ .

لقد هيّأ الكاتب الظّروف الّتي تضع المتلقّي أمام حتميّة المواجهة والشهادة؛ فقد ركّز على روح بطله الإيمانيّة الّتي لا ترضى بالذّل والمهانة، وأسهب في توصيف البدع الّتي طالت نظام الحكم والنّاس على السّواء، ثمّ أتبع حواره باستفهام يقتضي الفعل (فماذا أنت صانع ؟).

أسهمت هذه الشّخصيّات في تعزيز الصّراع المتصاعد، وأضفت حيويّة إلى جانب شخصيّات أخرى لا نجد لها أثراً في ملحمة الحسين مثل : أسد، وسعيد، وبشر، وغيرهم.

من اللافت أنّ الشّرقاوي تعمّد أن يزرع شخصيّة أسد في مسرحيّته نظراً لطبيعته المرِنة، فجعله مقاتلاً خاض الحروب مع الرّسول ﷺ، وتابعاً للحاكم المفسد، ومناهضاً للحسين، ثمّ مبايعاً له :

« أسد :

ولكلّ زمان دولته ورجال أعرف بأموره

وحسين قرّة عين رسول الله يعيش زماناً قد ولّى

ما عاد رجال كعلي لحكومة دولتنا أهلاً

وحسين يسلك مثل أبيه

والدّولة تطلب رجلاً آخر لا كعلي وحسين

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 40.

فليس نجاح ولي الأمر أن يحكم بضميره »[1]

يحاول أسد جاهداً أن يقنع جمع المسلمين بالعدول عن نصرة الحسين بحجّة اختلاف الزّمن، فالأخير يهدّد دعائم نظام الحكم القائم على هتك التّعاليم السّامية الّتي رسّخها الرّسول ﷺ.

إنّ سعيَ أسد إلى تعزيز مكانة الحاكم أفضت إلى فضح سياساته، وأعطت دفعاً لأولئك الّذين يؤمنون بالرّسالة المحمّديّة.

ونجده في مشهد آخر يرفض قتل الحسين، وينبري مدافعاً عن نساء آل البيت حين أراد القتلة سبيهن، وهتك أعراضهن :

« أسد :

«حزيناً جدّاً تمزّقه الأزمة»

إنّي قضيت العمر متبعاً أباه

«منفجراً»

قد كنت أحسب أنّني سأفيدهم

لكنّني أغرقت في آثامهم!

واليوم ها أنذا أراكم تقتلون ابن الصّديق

ولا سبيل لنجدته

اليوم أتركه ليُقتل.. ويلتاه !!» [2]

حافظ الشّرقاوي على التّوتر الدّرامي من خلال الصّراع الّذي نجده في معظم مناظر المسرحيّتين، فثورة الحسين أثارت رؤية جديدة لحكم إسلامي يقوم على هدى رسالة جدّه، وكشفت حقيقة النّظام الظّالم الّذي أمعن فساداً في الأرض.

نجد، إذن، أنّ الصّراع الّذي أظهره الشّرقاوي في شخصيّة أسد وغيره من الشّخصيّات ليس إلاّ تطهيراً لهم، وفقاً للقاعدة الأرسطية، من آثامهم؛ فقيامة الحسين تتمحور حول

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 10 .
(2) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 120.

مفهوم الخلاص الجمعي الّذي يعني كلّ الأمّة الإسلامية.

« زيد :

كيف بالله سننجو من عذاب الله في يوم الحساب؟ »[1]

إنّ العذاب الرّوحي يظهر بشكل واضح من خلال الاستفهام السّابق، فالمقتول الحسين الّذي يحظى بمكانة عظيمة عند الله ورسوله الكريم، والقاتل طاغية ومفسد في الأرض.

لم يكتفِ الكاتب بالإفادة من الشّخصيّات التّراثيّة الإسلاميّة بل أشار إلى آيات قرآنيّة وأحاديث شريفة ليصيغ تشكيلاً فنّيّاً يصوّر خلجات النّفوس، ويتفاعل مع المعاني المبتكرة:

« زينب :

ليت السّماء كشطت !

ليت الجبال سُيّرت

ولم تمت ولم تمت !!

ليت الجحيم سُعّرت

ليت النّجوم انكدرت ..

ليت البحار سُجّرت ..» [2]

يتعامل السّياق تعاملاً فنّيّاً مع الآيات الكريمة من سورة التّكوير : ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ ﴾ [3] .

أعطت المعاني والمفردات القرآنية الحوار طاقة إيمانيّة، وأكسبته عمقاً دلاليّاً، وكشفت مكانة الحسين في نفوس المحبّين والموالين.

وفي مشهد آخر نرى هذا الحوار بين الحسين وتابعه بشر :

« بشر :

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 136.
(2) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 96.
(3) سورة التكوير، الآية 1 . 6.

حملك قد أنقض ظهرك

الحسين :

ولذا أتخفّف من حملي ليشرح ربّي لي صدري

وليرفع ربّي من وزري

عساه ييسّر لي أمري »[1]

لم يبحث بطل الشّرقاوي عن خلاصه الشّخصي، فالإمعان في القضاء على ما تبقّى من قيم إسلاميّة دفعه إلى المواجهة رغبة منه في الإصلاح.

إنّ إنصراف النّاس عن الحسين وجبنهم وطمعهم بمال الحاكم قد أضنى قلبه، فأشار في حواره إلى آيات من سورة الشّرح ليؤكّد إيمانه ويقينه من ناحية، ويظهر عزمه على متابعة نهج أبيه وجدّه من ناحية أخرى :

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾ [2]

استخدم الشّرقاوي إشارات قرآنيّة في مشاهد أخرى ليظهر عقم الشّخصيّة وخواءها :

« ابن الحكم :

إنّني صاحب بيت المال

لي الرأي الّذي لا أرى بعده

أفلا تعرف أنّ المال مال الله وحده

وأنا أحكم فيه باسم ربّي..

الحسين :

إن هذا لهو الكفر المبين »[3]

ينسب ابن الحكم لنفسه ما اختصّ الله به من بسط الرّزق وقبضه كما يقول في سورة

(1) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 23.
(2) سورة الشّرح، الآية 1 . 5.
(3) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 17.

الرّعد :﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ٢٦ ﴾[1] وسورة البقرة : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥ ﴾[2] .

أراد الكاتب من خلال التّضمين القرآني في حوار ابن الحكم أن يبيّن جبروت وطغيان من يحاربون الحسين، ويظهر ملامح عصر قد تلاشت فيه الرّوح الإيمانيّة والمفاهيم القرآنيّة والإسلاميّة.

ونرى، في مشهد آخر، محاولة عمر بن سعد ثني الحسين عن القتال مستخدماً المفهوم القرآني :

« عمر بن سعد :

رفع الله بني آدم بعضاً فوق بعض

درجات يا حسين

فلماذا قمت تدعو للمساواة إذن ؟

الحسين :

يا عصبة الأثام كيف تحرّفون؟

أنا ما أتيت سوى لأنصركم »[3]

أشار عمر بن سعد في حديثه إلى الآية الكريمة:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥ ﴾[4] .

تشي هذه الإشارة القرآنيّة بأحد أسباب الخلاف بين الحسين وخصومه؛ فهو دعا إلى العدل الاجتماعي الّذي يُعدّ نقيضاً لمفهوم الدّرجات الّذي تحدّث عنه ابن سعد.

(1) سورة الرّعد، الآية 26.
(2) سورة البقرة، الآية 245.
(3) عبد الرّحمن الشّرقاوي: «الحسين ثائراً . شهيداً»، ص. 62.
(4) سورة الأنعام، الآية 165.

تكثر الإشارات القرآنيّة الّتي ضمّنها الكاتب في حواره الدّرامي بين الشّخصيّات. وقد تعرّض من خلالها لمنهجين متناقضين : يتمثّل الأوّل في الحسين وأتباعه الّذين سعوا إلى الإصلاح في الأمّة، وقدّموا أنفسهم فداء لعقيدتهم الإيمانيّة، ويرتبط الثّاني بخصومهم الّذين حرّفوا معاني تلك الآيات رغبة منهم في إبعاد النّاس عن الحسين وآل البيت من جهة، وإعطاء شرعيّة إسلاميّة للحاكم من جهة أخرى.

وبالاضافة إلى التّضمينات القرآنية كثرت المفردات والعبارات الشّائعة في العصر الّذي وقعت فيه الأحداث، ومنها : الأعطيات، البدع، العُرفاء، البيعة، دينار، راعي، رعيّة، أمصار، الوالي، خليفة، بيت المال، نابل، أبيت اللعن، خلع البيعة، ابن الزّرقاء، بأبي أنت وأمّي، عداك الذّم ..

لقد استفاد عبد الرّحمن الشّرقاوي من تراثه الإسلامي أيّما استفادة في أحداث ثنائيّته وشخصيّاتها، واستطاع أن يعبّر من خلاله عن قضايا معاصرة ألمّت بالشّعب العربي عامّة، والمصري خاصّة.

المصادر

1- القرآن الكريم .

2- الشرقاوي، عبد الرحمن :

3-«الحسين ثائراً . شهيداً»، العصر الحديث للنّشر والتّوزيع، مصر، الجيزة، د. ط. .

المراجع العربيّة

البشتاوي، يحيى. (2011). «توظيف التّراث في المسرح العربي»، دائرة الثّقافة والإعلام، الإمارات العربيّة المتّحدة، د.ط..

البيّاتي، عبد الوهّاب. (1968). «تجربتي الشّعريّة»، منشورات نزار قبّاني، بيروت، د.ط.

الشّنطي، انتصار خليل. (2007). «القضايا الفكريّة والتّقنيّات الفنّيّة في مسرح معين بسيسو الشّعري»، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة، د.ط.

عيد، رجاء. (1998) دراسة في لغة الشّعر، منشأة المعارف للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د.ط.، مصر، الاسكندريّة .

أرسطو. (1989). «فنّ الشّعر»، ترجمة إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصريّة، د.ط.، القاهرة.

رونتال، م.ل. (1960). «شعراء المدرسة الحديثة»، ترجمة جميل الحسني، منشورات المكتبة الأهليّة، بيروت، د.ط..

ويليك، رينيه وداربن، أوستن. (1991). «نظريّة الأدب»، تعريب الدكتور عادل سلامة، دار المرّيخ للنّشر، د.ط.، المملكة العربيّة السّعوديّة، الرّياض.

الدّوريّاتحمد، محمود. (2000). «عصرنة التّراث»، مجلّة التّعريب، ع. 20، كانون أول، ديسمبر،

المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق.

إسماعيل، عز الدّين. (أكتوبر 1980). «توظيف التّراث في المسرح»، مجلّة فصول، ع.1، مج.1.

Sources

1- The Holy Quran.

2- Al-Sharqawi, Abd al-Rahman:

3- "Al-Hussein is a rebel - a martyr", The Modern Age for Publishing and Distribution, Egypt, Giza.

4- Arabic references

1- Al-Bashtawy, Yahya. (2011). "Employing Heritage in Arab Theatre", Department of Culture and Information, United Arab Emirates.

2-Al-Bayati, Abdel-Wahhab. (1968). "My Poetry Experience", Nizar Qabbani Publications, Beirut.

3- Al-Shanti, Intisar Khalil. (2007). "Intellectual Issues and Artistic Techniques in Moein Bseiso's Poetry Theatre," The Egyptian General Book Organization, Cairo.

4- Eid, please. (1998) A Study in the Language of Poetry, Manshaat Al-Maarif for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, Alexandria.

Foreign references :

1. Aristotle. (1989). "The Art of Poetry," translated by Ibrahim Hamada, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.

2. Roenthal, ML. (1960). "Poets of the Modern School," translated by Jamil al-Hasani, Publications of the National Library, Beirut.

3. Willick, Renee and Darren, Austin. (1991). "Theory of Literature," Dr. Adel Salameh's Arabization, Dar Al-Marikh Publishing House, Saudi Arabia, Riyadh.

Magazines:

1. Ahmed, Mahmoud. (2000). "Modernization of Heritage", Arabization Magazine, December P.20, The Arab Center for Arabization, Translation, Authorship and Publishing, Damascus.

2. Ismail, Izz al-Din. (October 1980). "Employment of Heritage in Theater", Fosoul Magazine, p.1, vol.1.